

ألباب الثالث

سورة القصص وقصة نبي موسى

أ. سورة القصص

ما هو فريد في سورة القصص عندما نقارن الآية في هذه السورة القصص مع السور الأخرى، عندها سنجد بعض التفرد. ومن بينها: سورة القصص [٢٨]: ١٤ و ٢٠ و ٢٧ و ٣٨. لاكتشاف الحساسية السرية للقرآن، يمكننا قراءة كتاب "أسرار تيار في القرآن"، وهو العمل الضخم لمحمود بن حمزة الكيرميني^١ في الآية ١٤ هناك جملة: وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ۖ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۗ وَكَذَلِكَ نُخَوِّضُ الْمُحْسِنِينَ. "وبعد موسى كان كبيرا بما فيه الكفاية والكمال للعقل". يقول البعض: "الله أعطى موسى الحكمة والمعرفة". ولكن، في سورة يوسف الآية ٢٢: وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۗ وَكَذَلِكَ نُخَوِّضُ الْمُحْسِنِينَ. "وعندما يكون كبيرا بما فيه الكفاية" دون عبارة: وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ اللَّهُ أَعْطَىٰ يَوْسُفَ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ عِنْدَمَا كَانَ مَرَاهِقًا.^٢

^١ محمود بن حمزة الكيرميني، أسرار التكرار في القرآن، (دار الفضلة، 1 ط). ص ١٩٦
^٢ محمد كميل عبد الصمد، معجزة علمية في القرآن، ترجمة أليمن وآخرون من الجودو الأصلي، الإعجاز العلمي في الإسلام، (جاكرتا: أكبر، ١٤٣٢ هـ/٢٠١٢ م)، ط. الأول، ص ١٢١.

في الآية ٢٠، هناك جملة: وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى^٣ قَالَ
يُمُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَآءِئِمَّةَ يَأْتُمِرُونَ بِكَ لِيُقْتَلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ، في
سورة يا سين هناك أيضا جملة مماثلة، وهي: وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى
قَالَ يَقُومُ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ^٤، "وجاء من أبعد جزء من المدينة رجل يركض." "
تشابه المعلومات هو أن رجلا جاء مسرعا من نهاية المدينة. الفرق في سورة
القاسش أنه بعد الحكم: مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى، "تعال" مباشرة له فعل،
وهي: رَجُلٌ يَسْعَى، لكن في (سورة يسن)، فايله خلفنا.^٣ ويعني ذلك أن هناك
فرقا بين الشخصيات الذكورية. أن الرجل على سورة القاسش كان مصري
الاصل الذي كان يعمل في قصر فرعون، حتى سباق واحد مع موسى. قال
لموسى: "يا موسى، رؤساء المدينة يتفاوضون معك لقتلك. قبل موسى نصيحة
الرجل. فخرج من المدينة إلى ماديان، خائفا وقلقا، صلى: "يا إلهي، أنقذني من
المخطئين" في حين أن ملامح الرجل الواردة في سورة يا سين ليست من سكان
المدينة. كان من سكان بلدة أخرى سمع خبر اضطهاد رسل يسوع. صاح الرجل

^٣ محمد كميل عبد الصمد، معجزة علمية في القرآن، ترجمة اليمين وآخرون من الجودو الأصلي، الإعجاز العلمي في الإسلام، ص

في وجه سكان البلدة: "يا شعبي، اتبع هؤلاء الرسل. " ولم يستجب المقيم
لدعوته. قتلوا الرجل ورسول ثالث النبي عيس.^٤

كل من هذه الملامح المذكور تحتاج إلى أن يحتذى بها من قبل قراء القرآن
الذين يتوقون جدا للدفاع عن الحقيقة في حين يدافع عن استمرارية الدين. ليس
من المهم أن يذكر القرآن اسمي هذين الرجلين، لأنه من المؤكد في كل عمر
ومكان أن هناك رجالا يفعلون ما يفعله الرجلان.^٥

في الآية ٢٤، هناك جملة: فَسَقَىٰ هُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي
لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، على سورة الشافات [٣٧]: ١٠٢ لا إِلَهَ إِلَّا مَنْ
خَيْرٍ فَقِيرٌ لَكِنْ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يُبَيِّئُ لِي أَنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبُحُكَ
فَانظُرْ مَاذَا تَرَى ۗ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي ۖ إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ
الصَّابِرِينَ.

الجملة الأولى تعود إلى شعيب الذي كان ينوي الزواج من موسى لأحد
ابنيه، على أساس أن موسى عمل معه لمدة ٨ (ثمانية) سنوات وإذا كان موسى

^٤ محمد كميل عبد الصمد، معجزة علمية في القرآن، ترجمة أليمن وأخرون من الجودو الأصلي، الإعجاز العلمي في الإسلام،
(جاكرتا: أكبر، ١٤٣٢ هـ/٢٠١٢ م)، ط. الأول، ص ١٢١.

^٥ عبد الكريم محمود يوسف، أوسلوب الاستفهام في الكرم، (دمشق: طوزي مكاتباة الغزالي، ١٤٢١ ح/ ٢٠٠٠ م)، ط. ١، ص

يكفي ١٠ (عشر) سنوات فهذا شيء جيد من موسى، ثم انه لا يريد أن يطيع موسى. لذلك، تظهر الكلمات، مِنْ خَيْرٍ بينما الجملة الثانية تخص إسماعيل ابن إبراهيم. عندما عاد إسماعيل إلى الحياة محاولاً مع إبراهيم، قال: "يا ابني، رأيت في حلم أنني أذبحك. لذا فكر في رأيك". إسماعيل، الذي كان صالحاً، شجع والده بقوله: يا أبي! وهكذا جاءت الكلمات: مِنَ الصُّبْرَيْنِ، في مواجهة ذبحه من قبل والديه. وعندما استسلم كلاهما ووضع إسماعيل على معبده أصبح هذا الحدث أساس قربان المنصوص عليها في الحج.^٦

ب. فظائع فرعون ضد بني إسرائيل

هذه أطول فترة في القرآن. قال موسى: "يا موسى، لقد جئت إليك بإثبات واضح من ربك. يذكر اسم موسى أكثر بالمقارنة مع أسماء الأنبياء الآخرين، مثل كلمة آدم ٢٥ مرة،^٧ قال نوح ٤٣^٨، قال يوسف ٢٧^٩ وهلم جرا. هذا كتاب من ربك، وتذكير لأولئك الذين يفكرون. وقد تلاتنا لكم كتاب

^٦ إلياس بوستاميلودي، "اعرف الحرف القاص" كيميلاج جبار، (مي ٢٠١٩) ص ٤

^٧ محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفردات في البدعة القرآن الكريم، (إندونيسيا: مكتبة دحلان، ١٩٥٨) ص ١١

^٨ محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفردات في البدعة القرآن الكريم، ص ٩٣٨

^٩ محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفردات في البدعة القرآن الكريم، ص ١٠٥١

موسى وفرعون في الحقيقة، وقد أوضحنا لكم أنك قد تكون من أولئك الذين يؤمنون.

في هذه الرسالة، نصف ما تم الكشف عنه في الرسالة السابقة، مثل قصة موسى. هنا شرح كيف ذبح أبناء إسرائيل مما تسبب في إلقاء موسى في النهر بمجرد ولادته، خوفاً من أن يذبح.

نَتْلُوْا عَلَيْكَ مِنْ نَّبَاِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ^{١٠٣}

في تفسير مختصار بن كثير، لا يعطي موفاسير سوى القليل من النقاش حول الآية أعلاه على النحو التالي: يروي موفاسير تفسيره سورة يوسف: ٣ وهو ما يعني: "نحن نخبرك بأفضل قصة". نذكر لك ما حدث لك، كما لو كنت حاضراً.^{١١}

ويشرح مصطفى المراغي الآية أعلاه على النحو التالي، نقرأ بعض الأخبار عن موسى، وحيثه مع فرعون، وانتصاره عليه بذريعة، وأخبار فرعون بكل غطرسته، بخلاف كيفية تعامله مع الحق في الباطل، في حين أن مختلف

^{١٠٣} قسم الدين في جمهورية إندونيسيا، القرآن الكريم وترجمته 2019، سورة القصص الآية. ٣
^{١١} الشيخ أحمد شاکر، مختصر تفسير بن كثير، (جاكرتا، داروس السنة الصحافة، 2014) ص ٣

المعلومات والمعجزات الواضحة لم تكن ذات فائدة له على الإطلاق. لذا قبضنا عليه بعقوبة قاسية، مما أدى إلى تدميره: لقد غرق هو وجنوده نقدمها كما لو كنت تشهدها بعينيك إلى شعب يؤمن بك من كتابك، حتى تكون قلوبكم هادئة وباردة، وتعلمون أنه من الله، أن سنته ضد المشركين تشبه سنته ضد من يعارض موسى وأبناء إسرائيل الذين يؤمنون به. ، أن النصر يتحقق دائما من قبل الأتقياء والله يهين الكذابين.^{١٢}

إن تفسير القران الماجد النور هو أننا نبلغك من قبل جبرائيل الذي تضرر بتلاوة القرآن لك. يا نبي، فيما يتعلق ببعض قصص موسى وفرعون، فهو درس للمؤمنين. القرآن ليس كتاب تاريخ وقصص. ولكن الكتاب الذي يفيد كل من يخاف الله.^{١٣}

في حين يشرح تفسير القصة في تفسير "تفسر المصباح"، كما لو أن أحدهم سأل: "ما هي القصة؟" يذكر الله أولا السبب الرئيسي وراء الأحداث التي سيتم إخبارها حتى يستمد كل من يسمع على الفور الدرس الرئيسي بأن

^{١٢} أحمد مصطفى المراغي، ترجمة تفسر المراغي، (سيمارانج، طه بوترا، ١٩٩٢) ص ٥٠

^{١٣} تونغكو هاسي أش - شيدقي، تفسير القرآن الكريم المجيد النور، (سيمارانج، مكتبة رزقي بوترا، ٢٠٠٠) ص ٣٥

التعسف أدى إلى كارثة، تقول هذه الآية: لقد فعل فيرلي فرعون تعسفا على الأرض، سواء لله من خلال الاعتراف بنفسه كإله، أو للإنسان وجعل سكان مصر التي حكمها مقسمة إلى مجموعتين كبيرتين. أولا المصريين وثانيا، شعب أبناء إسرائيل. وذبحنا أطفال إسرائيل بذبح شديد، وأبناء كثيرين، وتركنا نسائهم يعيشون. في الواقع، كان واحدا من المدمرات، وكان رجلا من المتأصلين، ومثقف في حالة من الحرمان.^{١٤} تشير الآية أعلاه إلى أن هذه القصة موجهة إلى المؤمنين. قد يكون هذا علامة على الرغبة من صديق للنبي (صلى الله عليه وسلم) ، الذي يريد أن يعرف المزيد عن تجربة موسى. حتى يأخذوا في اعتبارهم. ويمكن أيضا أن يفسر أن هذه الآية نزلت ليس بسبب تلك الرغبة، ولكن مباشرة أرسل الله إلى أسفل للبشرية جمعاء. لكنهم هم المؤمنون الذين يستخلصون الدروس ويستفيدون من تعرضهم.^{١٥}

وجهة نظر الباحثين حول الآية أعلاه من خلال فهم معنى كل من الموفاسر هو عندما تلقى النبي محمد الوحي بأن الله أخبر النبي محمد، عن قصص

^{١٤} م. فريش شهاب، تفسير المصباح، رسالة، انطباعات، وانسجام في القرآن، (جاكرتا: لينتيرا هاتي، ٢٠٠٢) ص ٥٤٦

^{١٥} فريش شهاب، تفسير المصباح، رسالة، انطباعات، وانسجام في القرآن، ص ٥٤٧

النبي السابق لكي يكون فكريا لاحقا بقصد أخذ الحكمة حول ما حدث في زمن النبي من قبل. سواء كان الأمر يتعلق بقضايا القانون الديني وما إلى ذلك

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۗ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ^{١٦٤}

في التفسير شرح ابن كثير معنى الآية أعلاه على النحو التالي، كلمة الله سبحانه وتعالى، "في الواقع، فرعون قد فعلت التعسفي في الأرض"، وهذا يعني المتعطرسة، متعطرسة، وتجاوز الحدود. وجعل الشعب منقسما، الكلمة "شيعا" وهو معنى عدة مجموعات، ونظم بعضها وفقا لرغباته فيما يتعلق بشؤون حكومته. لقد ظلم مجموعة منهم، بني إسرائيل. في ذلك الوقت كانوا المختارين في عصرهم. هذا الملك المتعطرس يحو الرأس قد تغلب عليهم، استأجرهم في العمل الأكثر خسيصة، ووظفهم بطريقة رودي. فهو يوظفهم ليلا ونهارا في شؤونهم وفي شؤون شعبهم. وفي الوقت نفسه، قتل أيضا الصبية وأنقذ حياة بناتهم، كشكل من أشكال الاحتقار والتعالي تجاههم. وكانوا يخشون أن يكون الصبي هو سبب تدميره وأن تضيع مملكته من خلال يديه. تلقى الأقباط هذا

^{١٦٤} قسم الدين في جمهورية إندونيسيا، القرآن وترجمته ٢٠١٩، سورة القصص الآية، ٤.

الخبر من إسرائيل، مما تعلموه من كلمات إبراهيم الحبيب أثناء وجوده في مصر، وساروا من أجله مع حاكمه المتعطرس الذي حدث، عندما أخذ سارة لتكون فتاة عبدة، ثم حماها الله منه. ثم أعطى إبراهيم ذرات سعيدة لابنه بأنه سيولد من الأضلاع وأحفاده الذين سيكونون الشخصيات الرئيسية لتدمير مملكة مصر بيديه، وقال الأقباط للفرعون إنه، لذلك حاول فرعون حماية نفسه منها، وأمر بقتل رجال أطفال إسرائيل، ولن يكون هناك تحذير مفيد من ذرات الذي قرر ، لأن موت الله عندما يصل لن يؤجل.^{١٧}

كما روى سودي. كان فرعون يحلم بأن النار ستأتي من بيت المقدس حتى تضاء فوق منازل المصريين، وأنها ستحرق شعب القبتي وتترك أبناء إسرائيل. ثم سأل فرعون الأتقياء بين شعبه. أخبرنا السحرة أن رجلا سيولد من هذه الأرض ويتسبب في تدمير مصر. لذا فعل فرعون ما يخبرنا به القرآن. يذكر محمد بن جرير الثباري، في جامع البيان أن تاويل عي القرآن أيضا أن قتل بني إسرائيل بدأ من حلم فرعون الذي رأى أن هناك نارا من بيت المقدس

^{١٧} الشيخ أحمد شاکر، مختصر تفسير بن كثير، (جاكرتا، داروس السنة الصحافة 2014) ص ٤

(فلسطين) أحرق أرض مصر وسكانها، لكن بني إسرائيل نجوا. قال فرعون: "يا

شعبي!^{١٨}

وقال الزوج: "بدا غباء فرعون مذهلا. لأنه، حتى لو كان ما يأمر به

الساحر صحيحا، لكن القتل لا طائل منه على الإطلاق، وإذا كان كذبا، فلا

يوجد شيء يتطلب القتل. ثم أثار الله سبب خطيئة الفرعون وظلم الأبرياء: كان

من أولئك الذين فعلوا الأذى. لذلك، كان شغفه دائما يقنع بالقيام بالبذاءة،

وقتل أنساب الأنبياء دون خطاياهم، عندما كانت هناك طرق عديدة لتجنب

شر اليهود دون إراقة الدماء. لكن القلب الصلب والقاسي دائما عطشان،

ويجعله مادة أفيونية تزيل اهتزاز الروح وصدمة القلب.^{١٩}

وفيما يتعلق بتفسير النور، أوضح عن الآية أعلاه ما التاليه: لكي يتمكن

الفرعون من السيطرة على الشعب المصري بسهولة، جعل الشعب منقسما وزرع

شعورا بالعداء بينهما. لذا استمروا في الدخول في نزاعات، حتى يتمكن الفرعون

^{١٨} محمد بن جرير الطبري، جامع البيان، التايل عمي القرآن، (مصري: مكتوب بن تيمية) ص ٤٤

^{١٩} أحمد مصطفى المراغي، ترجمة تفسر المراغي، (سيمارانج: طه بوترا، ١٩٩٢) ص ٥١-٥٢

من إخضاعهم جميعا بسهولة تحت سيطرته. وعندما أوضح شرور فرعون وأفعاله

الشريرة، منح فضله بني إسرائيل.^{٢٠}

يشرح م. قريش شهاب في تفسير مصباح عن الآية أعلاه، كلمة (علا)

وسيلة للنهوض. ما يقال هنا هو أن تشعر أعلى من غيرها، ولكن هذا الشعور

ليس في مكانه لأنه لا أساس له، حتى على عكس المعايير الصحيحة، مثل

معيار العقل أو الدين. رجل على دراية في قياس الدين والفكر هو متفوقة على

الحمقى. الآية أعلاه يستخدم الكلمة (الارض) الذي يعني الأرض للإشارة إلى

أراضي فرعون." بينما يجادل العلماء بأن أراضي فرعون عندما كانت تقتصر

على أراضي مصر والقليل من الأراضي السورية. وهناك أيضا من يجادل بأن قوة

أو نفوذ رمسيس الثاني يمتد من حدود الهند إلى بحر الدانوب الذي يتدفق عبر

أوروبا الشرقية والوسطى. إن تسمية المنطقة بكلمة "الاردة" تعطي الانطباع

باتساع النفوذ في كل مكان. في الواقع كانت مصر في ذلك الوقت واحدة من

أكثر المناطق تأثيرا بسبب حضارتها العالية.^{٢١}

^{٢٠} تونغكو هاسبي الشيديني، تفسير القرآن الكريم المجيد النور، (سيمارانج: مكتبة رزقي بوترا، ٢٠٠٠) ص ٣٥

^{٢١} قريش شهاب، تفسير المصباح، رسالة، انطباعات، وانسجام في القرآن، (جاكرتا: لينتيرا هاتي، ٢٠٠٢) ص ٥٤٧-٥٤٨

كلمة (شيعا) هو شكل الجمع من كلمة (شيعة) مأخوذة من كلمة (شايع)، أي متابعة وطاعة والدفاع عن الشيعة، وهو ما يبرز في هذه الحالة طاعتهم ودفاعهم عن السيدة علي رع، من بين أمور أخرى بالقول إن النبي عينه بديلا عن رسول الله، في أداء واجباته الدينية وواجبات الدولة، حسنا، فرعون جعل المجتمع المصري في مجموعات مختلفة عن بعضها البعض ، لكن الجميع كانوا مهزومين من قبله ومطيعين ومطيعين له، سواء بإخلاص أو كرها.^{٢٢}

ووفقا لإبن عاشوراء، قسم رمسيس Ramses II مصر إلى ٣٦ إقليما. كل إقليم كان يحكمه حاكم نفذ إرادة فرعون. كان أطفال إسرائيل أحد المجتمعات التي كانت تعيش في مصر في ذلك الوقت. بدأ وجودهم في مصر بحضور يوسف، الذي تم بيعه في ذلك الوقت بعد أن عثرت عليه شركة قوافل في بئر قدس إلى الطائفور، رئيس الشرطة المصرية. في الماضي، كانت مصر تتألف من قسمين كبيرين. الجزء الجنوبي هو صعيد مصر التي تحظى بشعبية الآن باسم السعيد، في حين أن الجزء الثاني هو شمال مصر مع عاصمتها منفيس (حوالي ٣٠ كم من القاهرة). هزم هذا الجزء من قبل الرجل المعروف باسم Heksos.

^{٢٢} أفريش شهاب، تفسر المصباح، رسالة، انطباعات، وانسجام في القرآن، ص ٥٤٧

اختلف السجاهراوان حول متى حكموا. ومع ذلك، ما تم الاتفاق عليه تقريبا هو أن حكم Heksos انتهى حوالي عام ١٧٠٠ قبل الميلاد. أو، وفقا لقاموس المنجد، حكموا بين عامي ١٦٥٠ و ١٥٦٠ قبل الميلاد. قبل أن يهزموا من قبل أحمدوس، مؤسس سلالة الثامن عشر.^{٢٣}

كان النبي يوسف في مصر وأصبح فيما بعد رئيسا لوكالة الخدمات اللوجستية الحكومية في عصر Heksos، وكان اسم حاكم مصر في ذلك الوقت Abufeis أو Abibi، ١٧٣٩ قبل الميلاد. طاهر بن عاسوراء ثم كان بني إسرائيل أحرارا وكان لديهم نفوذ في مصر. عاشوا بحدوء لحوالي ٤٠٠ سنة. على الرغم من أنهم حافظوا على عاداتهم ودينهم مع الدين المصري. وعلاوة على ذلك، بعد هذا الوقت، ظهرت قاعدة جديدة، وهي سلالة التاسع عشر، التي طردت هيسوس وحكمت كل مصر. وكان أحد المطالبين الأكثر شعبية في هذه السلالة هو رمسيس الثاني المعروف باسم رمسيس الأكبر (الأكبر). وفقا لقاموس المنجد، اعتلى العرش حوالي عام ١٣١١ قبل الميلاد. وعندما كان أطفال إسرائيل مضطهدين، أجبروا على ذلك. على ما يبدو أنهم اهتموا بارتكاب ضد

^{٢٣} قریش شهاب، تفسیر مصباح، رسالة، انطباعات، وانسجام في القرآن، (جاكرتا: لينتيرا هاني، ٢٠٠٢) ص ٥٤٧

السلطة أو مساعدة الحاكم القديم الذي غزا الهرولة، وهي هكوس، الذي كان له علاقات الدم مع أطفال إسرائيل والعرب. الآن، من شك لا أساس له أم لا، فرعون رمس قمعهم، قتل الأولاد، وترك نسائهم يعيشون.^{٢٤}

كان فرعون لقباً استخدم في الماضي لحكام الحكام المصريين. يجادل العلماء بأن الفرعون الذي اعتنى بموسى وقتل الابن كان Ramses II (الأكبر). كان اسمه مارتا أو منبتاه. كان موسى ابن Ramses II، الذي اعتلى العرش بعد وفاة والده في منتصف القرن XV. ويفترض أن الفرعون Marenptah II، ابن رمسيس الثاني، تربى مع موسى على يد رمسيس أكبر. كما اقترح ابن آشور أن النبي موسى كما، عاش في وسط عائلة فرعون لمدة أربعين عاماً.^{٢٥}

تجدد الإشارة إلى أن حاكم مصر في وقت يوسف كما، لم يكن اسمه من قبل القرآن باسم فرعون ولكن اسمه مالك / الملك. لم يكن هذا فقط لإقناع أنه قاد المجتمع بشكل جيد، ولكن أيضاً لأن لقب فرعون لم يستخدم إلا بعد هزيمة حكم هيكوس. في بعض التعليقات، ذكر أن فرعون كان يحلم بأن يتم

^{٢٤} فريش شهاب، تفسير المصباح، رسالة، انطباعات، وانسجام في القرآن، (جاكرتا: لينتيرا هاتي، ٢٠٠٢) ص ٤٧

^{٢٥} فريش شهاب، تفسير مصباح، رسالة، انطباعات، وانسجام في القرآن، (جاكرتا: لينتيرا هاتي، ٢٠٠٢) ص ٥٤٩

هدم سلطته من قبل أحد أبناء إسرائيل. هذا الحلم إذا كان صحيحا ثم يمكن أن يتوقع أن يولد من ما يتقن عقل فرعون في ذلك الوقت بحيث أنجبت مثل هذا الحلم. وهناك أيضا أولئك الذين يقولون إن مفتتحي مصر القديمة افتراء على أطفال إسرائيل الذين يخططون لمؤامرة ضد السلطة لأنهم كانوا مترددين في رؤية أطفال إسرائيل يلتزمون بتعاليم الدين التي تختلف عن تعاليم دينهم.^{٢٦}

كلمة (يستحيي) دع الحياة تؤخذ من كلمة (الحياة). والمقصود من ذكره المحدد هنا هو الإيحاء بأن كسب العيش ليس بدافع حبهم للنساء، بل لغرض التعذيب والتحرش الجنسي بشرف هؤلاء النساء.^{٢٧}

وهناك أيضا علماء يفهمون كلمة يستحيي مأخوذة من كلمة (الحياء)، أي العار (العانة) بمعنى إذلالهم أو التحقق من قضيبهم سواء كانوا حوامل. ويعتبر العديد من الخبراء هذا الرأي الأخير رأيا ضعيفا.

كلمة (إنَّه كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) لقد كان أحد المدمرات لا يتم تضمين الشخص في مجموعة واحدة، ما لم يكن لديه معايير معينة تشير إلى تفوقه.

^{٢٦} فريش شهاب، تفسير مصباح، رسالة، انطباعات، وانسجام في القرآن، ص ٥٥٠

^{٢٧} فريش شهاب، تفسير مصباح، رسالة، انطباعات، وانسجام في القرآن، ص ٥٤٩-٥٥٥

ولذلك، يعتبر هذا النوع من التحرير أكثر استقراراً من القول "إنه مدمر".
التخريب هو نشاط ينتج عنه شيء يلبي قيمه ووظائفه بشكل جيد ومفيد أن يفقد بعض أو كل قيمته بحيث لا يقلل أو يقلل من وظيفته وفوائده بسبب تصرفات المدمرة ، بل هو عكس التحسين أو صلاح. من الآيات أعلاه، هناك الكثير من الضرر والدمار الذي قام به حاكم مصر. الأولى، الغطوسة، ولدت هذه الطبيعة شرواً مختلفة، وثانياً، قسمت كل المجتمع من أجل تعزيز قوته. ثالثاً، إضعاف وقمع مجموعة من أفراد المجتمع، بل وقتل الفتيان وإهانة النساء، مما يهدد بالانقراض. وأحد أعمال التخريب المذكورة أعلاه يكفي لإدراج الجاني في مجموعة المخربين.^{٢٨}

ووفقاً للمؤلف، فإن تفسير الآيات المذكورة أعلاه يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببعضه البعض بين الموفاسر. وخلص الباحثون إلى أن فرعون تصرف بشكل تعسفي دون التفكير مسبقاً في السبب والنتيجة التي ستحدث ، بحيث تم قمع العديد من الأبرياء بسبب وحشية فرعون. هنا أيضاً يجد الباحثون أنه في كل مرة نفعل شيئاً لا ينبغي أن ينخدع لأن كل عمل القيام به دون التفكير أولاً سيؤدي

^{٢٨} قرين شهاب، تفسير مصباح، رسالة، انطباعات، وانسجام في القرآن، (جاكرتا: لينتيرا هاني، ٢٠٠٢) ص ٥٥٠

إلى أشياء سيئة. لأن الأخلاق السيئة لا يمكن أن تمارس في الحياة اليومية، ليس فقط ليست جيدة لنفسك ولكن أيضا جيدة للآخرين.

ج. عون الله لأطفال إسرائيل (المظلومون)

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ٥ وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ٦

في تفسير ابن كثير الآيتين أعلاه على النحو التالي: والله سبحانه وتعالى،

قد فعل ذلك لهم، كما هو موضح في كلمة الله سبحانه وتعالى.

وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا ۗ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ١٣٧

مع قوته وقوته أراد فرعون لإنقاذ نفسه من موسط، اتضح أن هذا لا

يفيده مع مصير الله الذي لن يفني بالأشياء التي تم تحديدها، حتى القانون مشى

بقلمه سجل أن تدمير الفرعون في يد موسى، حتى الابن الذي لجأ إليه من هذا

الوجود وبالتالي قتل الآلاف من الصبية، فهذه الطفلة تنمو في سريرها، في بيتك،

تغذيتها من طعامك، تغذيه، ترشده، وتحميه بينما موتك ودميرك وجيشك بين

يديه، أنك قد تعرف أن سيد السماء العالية هو سبحانه وتعالى، الأقوياء،
العليا، كل الأقوياء، كل الأقوياء، كل الأقوياء.^{٢٩}

تفسير المراغي يعطي الآية أعلاه، الله يذكر الأشياء التي تجعل من هذا
الشعب نبيلًا، والقوة الدينية والدينية المحرمة عليهم، بحيث ترمز إليهم دولة
عظيمة في الشام، ولم يكونوا مخطئين في الأرض وجعلناهم ورثة مملكة الشام، ولم
يعارضوهم.^{٣٠} ويفسر أيضا في آية أخرى، وهي في سورة الأعراف، ٧: ١٣٧
وهو ما يعني، وأعطينا الميراث لأولئك الذين كانوا مضطهدين، الأجزاء الشرقية
من الأرض والأجزاء الغربية منها.^{٣١}

لدينا سلطة عليهم في أرض مصر، حيث يمكنهم أن يفعلوا ما يريدون،
لأنهم تم تعزيزهم من قبل كالم الله، موسى، ثم مع الأنبياء بعد ذلك. ثم شرح الله
المصيبة التي حلت بأعداء أبناء إسرائيل: نظهر ازديادًا لأقوياء هؤلاء الأعداء
اللدودين من خلال بني إسرائيل، واختفاء المملكة والقوة التي كانوا يخشونها من
خلال ولد منهم. لكنهم لا يستطيعون رفض القوانين الله سبحانه وتعالى،

^{٢٩} الشيخ أحمد شاکر، مختصر تفسير بن كثير، (جاكرتا، داروس السنة الصحافة، ٢٠١٤) ص ٥-٤.

^{٣٠} أحمد مصطفى المراغي، ترجمة تفسر المراغي، (سيمارانج، طه بوترا، ١٩٩٢ م) ص ٥٤-٥٣.

^{٣١} القرآن كريم، سورة الأعراف الآية، ص ١٣٨.

سيؤسس الفداء بأطفال يعلمون بوجودهم على الدوام ، ولأن آلاف الأطفال يقتلون. يُربي الطفل ويُعتنى به نائماً وفي بيته، ويتغذى من طعامه ، ويُدلل ويُبنى كطفل له. ومع ذلك، فقد مات هو وجنوده أيضاً من خلال هذا الطفل. يظهر هذا حتى يكون من المعروف أن الله يمتلك السماوات والأرض هو كل القوة والقوة ، ما يريد سيحدث بالتأكيد ، وما لا يريد لن يحدث بالتأكيد.^{٣٢}

أما بالنسبة لتفسير النور، فنحن نريد أن نمنح العقاب لأولئك الذين تعرضوا للقمع من قبل فرعون، حتى يتمكنوا من بناء حكومة عظيمة في أرض الشام والسيطرة على أرض مصر. وجعلناهم أتباع الدين والحياة الدنيوية. كنا أيضاً ورثة عهد الفرعون في الأرض، على الرغم من أنهم عانوا في السابق من عقوبات مختلفة في الأرض. وجعلناهم في الأرض شعبا لن يكون قادرا على القيام بذلك. ومن بينهم كان رسولا من بينهم، ومن بينهم الأنبياء. وأظهرنا لهم قوتنا، وما كانوا يخشونه هو انهميار مملكتهم على يد بني إسرائيل.^{٣٣}

^{٣٢} أحمد مصطفى المراغي، ترجمة تفسر المراغي، (سيمارانج، طه بوترا، ١٩٩٢ م) ص ٥٤

^{٣٣} تونغكو هاسي الشيديني، تفسير القرآن الكريم المجيد النور، (سيمارانج، مكتبة رزقي بوترا، ٢٠٠٠) ص ٣٥١

وفي الوقت نفسه، يشرح قريش سيهاب في تفسير مصباح أيضا مناقشة الآية أعلاه. إن اضطهاد الأولاد الذين أرسلهم فرعون كان من أجل الحفاظ على سلطته، ونود في المستقبل أن نعطي مكافأة لأطفال إسرائيل الذين تعرضوا للقمع في الأرض. وجعلهم قادة العالم الدنيوي والديني، وجعلهم ورثة من أمثال ممتلكات فرعون. وسنقويهم في الأرض بإرسال أنبياء اثنين، موسى وهارون، وسندمر المنشقين، وسنريهم الفرعون وحمان وجيوشهم، ومنهم، من خلال المظلومين.^{٣٤}

كلمة (نمّن) مأخوذة من كلمة (منّ) التي تعني نعمة. كانت الكلمة في الأصل مضاءة بشدة. يتم تشبيه هدية عظيمة إلى شيء ثقيل ومرهق إلى الكتفين نظرا. في الإندونيسية كثيرا ما نقول "أنا ثقيل عليه"، بمعنى أن العديد من مزاياه تجعل من الصعب بالنسبة لي أن أعود لصالحه، واستخدام شكل الفعل من الحاضر والمستقبل في كلمة نمّن يعني أن نعمة سوف تعطى في

^{٣٤} قريش شهاب، تفسير مصباح، رسالة، انطباعات، وانسجام في القرآن، (جاكرتا: لينتيرا هاني، ٢٠٠٢) ص ٥١

المستقبل، أي بعد النبي موسى كما، أرسلت ليكون نبيا بعد تكافح مع فرعون وقمعه.^{٣٥}

الكلمة (استضعفوا) مأخوذة من الكلمة (ضعف) التي تعني ضعيفة. وكانوا شعبا مظلوما ومهمشا بحكم الفرعون. ذكر الكلمة أعلاه في هذه الآية من جانب يشير إلى تعسف فرعون والآخر يدل على أن الضعفاء يحصلون على رحمة ونعمة الله سبحانه وتعالى. الآية أعلاه تفاصيل أربعة منهم، وهي:

أ) اجعلهم قادة.

ب) جعلها ورثة.

ج) صدق على موقعهم على الأرض، و

د) تدمير قوة فرعون.^{٣٦}

الهدايا الأخرى غير المذكورة هنا، ولكن مذكورة على نطاق واسع في القرآن سورة "البقرة". جعلهم قادة بمعنى جعلهم أحرارا، فهم لا يطنون بقوة دول أخرى.

هذا مشابه لكلمات الله الأخرى:

^{٣٥}فريش شهاب، تفسير مصباح، رسالة، انطباعات، وانسجام في القرآن، ص ٥٥١-٥٥٢.

^{٣٦}فريش شهاب، تفسير مصباح، رسالة، انطباعات، وانسجام في القرآن، (جاكرتا: لينتيرا هاني، ٢٠٠٢) ص ٥٥٢.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ
وَجَعَلَ لَكُم مَّلُوكًا وَأَنْتُمْ كَاذِبِينَ ٢٠

قال: "إنهم الورثة". وجهة النظر الأخرى هي أنه ورث نفس قوة فرعون.

وذلك لأنه بعد غرق فرعون في البحر الأحمر وبعد أن تمكن أطفال إسرائيل من
العبور إلى الأراضي الفلسطينية، لم يعودوا مرة أخرى إلى مصر. وتمكنوا من إقامة
السلطة في فلسطين.^{٣٧}

كلمة (تَمَكَّن) مأخوذة من كلمة (الْتَمَكَّن) في أن من الممكن وجعلها
يمكن أن تكون قادرة مرة أخرى. والقدرة المعنية هي الاستقرار من حيث القوة
والنفوذ. وبالتالي لم يزعجهم الآخرون، حتى أنهم كانوا دائما يؤخذون في الاعتبار
من قبل القبائل والأمم الأخرى.^{٣٨}

من مناقشة الآيتين أعلاه التي ناقشها المفسر الأربعة المؤلف يجادل بأن
السبب فرعون قتل أبناء وقمع أطفال إسرائيل هو خوفا من أن يوما ما سيكون
هناك أحفاد أطفال إسرائيل سوف تأخذ السلطة فرعون. كان ابن فرعون الذي
دمر قوة فرعون. وهو تحذير لكل إنسان بأنه يجب إبلاغ كل سياسة حتى يمكن

^{٣٧} قریش شهاب، تفسير مصباح، رسالة، انطباعات، وانسجام في القرآن، ص ٥٥٢.

^{٣٨} قریش شهاب، تفسير مصباح، رسالة، انطباعات، وانسجام في القرآن، (جاكرتا: ليتيرا هاتي، ٢٠٠٢) ص ٤٥٥

حل كل مشكلة بشكل صحيح، وليس إيذاء الآخرين. ليس وكأن فرعون

تصرف بشكل خاطئ دون التفكير في آثار سامي.